

شرح كتاب بدء الولي من صحيح البخاري الشيخ المحدث : عبدالله السعد الدرس 5

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيراً ما بعد قال الإمام أبو عبدالله باب حدثنا موسى ابن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا موسى ابن أبي عائشة قال - 00:00:01 حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتتعجل به. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه. فقال ابن عباس فانا احركهما - 00:00:21 كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما. وقال سعيد أنا احركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتتعجل به. أنا علينا جمعه وقرآنها - 00:00:41 قال جمعه لك في صدرك وتقرأه وتقرأه. فإذا قرأناه فاتبع قرآنها قال فاستمع له وانصت ثم أنا علينا بيانه ثم أنا علينا ان تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاها جبريل - 00:01:01 اجتمع فإذا انطلق جبريل قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه نعم كمل الحديث الآخر بباب حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهرى حاء وحدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس وممعر عن الزهرى نحوه - 00:01:21 قال أخبرني عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فرسول - 00:01:48 الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة نعم احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين اما بعد. فقال - 00:02:08 الإمام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن إسماعيل وهو المنقضي أبو سلمة تبوزكي وهو من صغار الطبقة التاسعة وتوفي في عام ثلاث وعشرين ومئتين وقد خرج له الجماعة. وموسى ابن إسماعيل - 00:02:23 هذا من السقطات الاصيبات وقد اتفق الائمة على الثناء عليه وعلى توثيقه. وقال يحيى ابن معين انه ثقة مأمون. وقدم على حجاج بن من وقال هو اتقن من حجاج بن منهال. ووسق كذلك ايضا ابن سعد - 00:02:43 غيرهما من اهل العلم ممن وثق موسى ابن إسماعيل ولم يتكلم فيه الا ابن خواش فقال تكلم الناس فيه وهو صدوق فقوله تكلم الناس فيه هذا الكلام ليس عليه دليل بل الواقع هو مخالف لهذا - 00:03:06 الكلام وذلك ان الائمة اثروا عليه ووسقوه ووصفوه بالاتقان وبالحفظ فكيف يقول تكلم الناس فيه وكذلك ايضا هو لم يقبل كلام هؤلاء الناس فيه ولذلك قال صدوق وابن خواش دائمًا يستعمل لفظ الصدوق ويعبر بها عن الثقة - 00:03:32 يعبر بها في الغالب عن الثقة عنده فهو ايضا لم يقبل هذا النقل الذي هو نقله وابن فراش احياناً يكون في حكمه على واو لا يعتد به كما تكلم في احمد ابن عبيدة الظبي - 00:04:02 وذلك لأن ابن خراش متهم بالرفض ففي بعض نقه وجراه بعض الرواة ما لا يتاب عليه ويكون الدليل على خلافه فالخلاصة ان موسى ابن إسماعيل هذا ثقة سبت مكثر من الحديث. قال حدثنا أبو عوانة وهو الوظاح - 00:04:24 عبد الله ليشكو أبو عوانة الواسطي وهو ايضاً ثقة ثبت متقن من الطبقة السابعة توفي في خمس في عام خمس او ست وسبعين ومئة

وابو عوانة اذا حدث من كتابه فهو احفظ مما لو حدث من حفظه فكتابه اصح من حفظه - [00:04:54](#)

فحديث على القسمين السابقين على ان حديثه في الدرجة العليا من الصحة لانه من الاثبات المشاهير. قال حدثنا موسى بن ابي عائشة وهو الهمداني الكوفي وهو من صغار الخامسة خرج له الجماعة وهو ثقة موصوف بالعبادة. وهو ليس بالمكت من الحديث - [00:05:20](#)

وانما هو وسط ليس بالمكت من الحديث وانما هو وسط قال حدثنا سعيد بن جبیر وهو الاسد الوالد مولاهم الكوفي وهو من الطبقة والثالثة قتلها الحجاج في عام خمس وتسعين - [00:05:44](#)

ولم يبلغ الخمسين من عمره وقد خرج له الجماعة وسعيد ابن جبیر من السبقات الاثبات العلماء حتى كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول لاهل العراق اتسألونني وفيكم ابن ام الدهماء - [00:06:05](#)

ويعني بذلك سعيد بن جبیر فهو من السبقات الاثبات المشاهير والفقهاء العلماء نعم عن ابن عباس وهو عبد الله ابن العباس رضي الله تعالى عنهم ابو العباس القرشي الهاشمي وعبد الله بن العباس حضر هذه الامة وترجمان القرآن - [00:06:25](#)

وقد دعا لهن دعا له النبي صلى الله عليه وسلم الفقه وبالعلم بالدين فكان من كبار علماء الصحابة وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى ان يدخله مع اشياخ - [00:06:53](#)

بدو ومع كبار الصحابة وكان يأخذ بقوله ويستمع لرأيه وتوفي رضي الله تعالى عنه في عام ثمانية وستين في الطائف وذكر عند وفاته او عندما ادخل الى القبر انه جاء طائر ابيض ودخل في كفنه. هذه القصة - [00:07:13](#)

الذهبي فاول هذا بان علمه عاد اليه بان علمه عاد اليه رضي الله تعالى عنه واشتهر بين بعض الناس ان كان ان السبب في خروجه من مكة هو لأن السيئات - [00:07:42](#)

في مكة فقالوا لزلك خرج عبدالله بن العباس وهذا ليس بصحيح. والسيئات على القول الصحيح لا تظاغع وانما تعظم. وانما الحسنات هي التي تضاغع وهذا من رحمة الله عز وجل - [00:08:04](#)

لكن السيئات لا تضاغع وانما تعظم. فالذى يفعل السيئة في مكة ليس مثل الذى يفعل السيئة في خارج الحرم لكنها لا تضاغع وانما يعظم وزرها نعم فكان سبب خروج ابن عباس ليس هو هذا وانما كان سبب خروجه هو لما حصل من الفتنة في زمانه - [00:08:21](#)

رضي الله تعالى عنه فكان عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه هو الخليفة في زمانه وكان في مكة و كان الامويون ينazuونه وهو حق بالخلافة من مروان ابن الحكم - [00:08:49](#)

ودانت له اغلب الامصار الاسلامية الى ان اه حصل تغيب طبعا اغلب الامصار دانت له فارسل مروان من الحكم حتى يأخذ له البيعة من بعض بلدان الشام فانقلب عليهم رضوان ودعا لنفسه بالخلافة - [00:09:07](#)

تمول لم يستمر الا نحو سنة ومات ثم جاء ابن عبد الملك ابن مروان الذي حكم قراية العشرين سنة فحصل بينه وبين عبد الله بن الزبير قتال ونزاع حتى انتصر عليه عبد المطلب ابن الرظوان شيئا فشيئا. الى ان قتلها الحجاج رضي الله تعالى عن عبد الله بن رضي الله تعالى عنه - [00:09:37](#)

عن عبد الله بن الزبير فاقول ان هذا هو السبب الذي دعا ابن عباس الى ان يخرج بسبب هذا النزاع الذي حصل بينه وبين طلابنا الزبير وبين الامويين دعا الى ان يخرج من مكة - [00:10:00](#)

نعم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به اراد ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان يبيّن سبب نزول هذه الآية - [00:10:16](#)

من سورة القيامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فكما ذكروا ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهو كما مر علينا فيما سبق ان الوحي شديد وكان شديدا على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:32](#)

فكان يعالج شدة من ذلك. من جملة هذه الشدة هو انه عليه الصلاة والسلام كان يخشى ان يتفلت منه القرآن كما جاء في روایة الترمذی والنسائي وغيرهما انه كان يخشى ان ينسى - [00:10:57](#)

وكان يريد ان يحفظه فكان يستعجل عليه الصلاة والسلام. فلذلك الله عز وجل قال له نعم قبل ان اذكر قوله له اذكر كلام ابن عباس في تكملة الحديث فقال ابن عباس فانا احركهما لكم كما كان رسول الله - [00:11:19](#)

صلى الله عليه وسلم يحركهما. طبعا جاء في رواية اه جاء عند ابي داود عن ابي عوانة عن موسى ابن ابي عائشة عن سعيد الجوني [00:11:39](#) ابن عباس ان ابن عباس رأوا الرسول عليه الصلاة - [00:11:39](#)

وسيحوك شفتيه فلذلك اه ذكر ابن عباس هنا لسعيد ابن جبير كيفية كان تحريك الرسول تسمى شفتته وقال سعيد انا احركهما اي بن جبير كما رأيت ابن عباس يحوطهما فحرق شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك - [00:11:55](#)

به نهاية الله عز وجل من ان يستعجل في تحقيق لسانه. لأن كما تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يخشى ان يتفلت منه القرآن [00:12:20](#) وان لا يحفظه ويخشى نسيانه فكان يستعجل عليه الصلاة والسلام - [00:12:20](#)

فهاه الله عز وجل عن ذلك انا علينا جمعه وقرائه. قال جمعه له في صدره وتقرأه. فإذا قرأناه فاتبع قرآنها بين له عز وجل بان بان الله عز وجل متکفل بان يجمع لك في صدرك بحيث تحفظ في صدرك - [00:12:40](#)

ثم بعد ذلك عندما تسمع من جبريل راح يحفظ ويجمع لك في صدرك ثم بعد ذلك تقرأه ولا تنساه وتقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنها قال فاستمع له وانصت ثمان علينا بيانه ثمان علينا ان تقرأ - [00:13:05](#)

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاها جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه ففي هذا الخبر بيان لسبب نزول الآيات السابقة من سورة القيامة. وساقه البخاري هنا في كتاب بدء الولي لعلاقته بذلك - [00:13:25](#)

وذلك ان البخاري رحمه الله اراد ان يبين بهذا الكتاب صفات الولي وكيفية مجيء الولي للرسول صلى الله عليه وسلم حتى يجعل من هذا مقدمة لما سوف يأتي من ذكر لابواب الايمان والعلم والصلة والطهارة والصلة الى اخره - [00:13:50](#)

لان كل هذا مما اوحاه الله عز وجل اليه. كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى بهذه مناسبة شوق البخاري لهذا الحديث هنا تحت هذا الكتاب اي كتاب بدء الولي - [00:14:11](#)

نعم. قال البخاري حدثنا عبدان وهو عبد الله ابن عثمان ابن جبلا ابن ابي رواد العتكى وهو قلعتك المروزى وهو ثقة سبت بالذات فيما رواه عن شعبة وهو من العاشرة - [00:14:31](#)

وهو كما ذكرت ثقة بالذبح ثقة سبت بالذات ما رواه عن شعبة الحجاج فعبدان كان من اثبت الناس في شعبة نعم قال اخبرنا عبد الله وهو ابن مبارك الحنظلي ابو عبدالرحمن المروزى وهو من الطبقة الثامنة وتوفي في عام واحد وثمانين ومئة عن ثلاث وستين سنة وقد - [00:14:51](#)

خرج له الجماعة وهو من كبار العلماء ومن كبار الائمة الفقهاء في زمانه رحمه الله تعالى حتى قال ابن حجر انه كان جاما لخصال الخير وذلك لانه رحمه الله كان عالما وكان مجاهدا شجاعا وكان كذلك - [00:15:16](#)

ايضا سخيا كريما تاجرا غنيا بهذه الصفات اجتمعت فيه رحمه الله تعالى واخباره مبسوطة مشهورة وقد افرد بالتصانيف وممن افرده تصنيف خاص بترجمة الله الذهبي وسمى جزا قطي نهرك في اخباره عبد الله ابن المبارك وهذا الجزء - [00:15:36](#)

المعروف انه موجود نعم قال اخبرنا يونس وهو ابن يزيد الابي ويونس من كبار الطبقة السابعة وتوفي في عام تسعة وخمسين وقيل ستين ومئة. وقد خرج له الجماعة ويونس من السقات المشهورين وحدث ينقسم تقريبا الى ثلاثة او اربعة اقسام - [00:16:06](#)

القسم الاول ما حدث به من كتابه وكان شيخ الزهوي فهو من اثبت الناس بالزهري ويأتي في الدرجة في الدرجة الثالثة وكتابة يعتبر اصح من حفظه. فإذا حدث من كتابه كان الشيخ الذهبي فهذا - [00:16:32](#)

اعلى درجات حديثة من حيث الصحة واما الدرجة الثانية اذا حدث من حفظه وكان شيخ الزهوي واما الدرجة الثالثة اذا حدث من كتابة ولم يكن شيخ الزهري واما الرابعة اذا حدث من حفظه ولم يكن شيخه الزهري فهذه الدرجة الرابعة من حديثه - [00:16:52](#)

والاصل في هذه الاقسام كلها الاصل فيها الصحة وبعضها صحيحة من البعض الآخر. فالقسم الاول هو اصح الاقسام وهو السبب في هذه

التقسيمات هو كما تقدم من الكتابة اصح من حفظه ولانه - 00:17:15

فيما رواه عن الزهرة اثبت مما رواه عن غيره فكان يهم ويخطب فيما رواه عن غيره. فهذا دعا الى تقسيم حدثه الى هذه الاقسام
الاربعة عن الزهري ومحمد بن مسلم بن عبيدة الله بن عبد الله بن شهاب الذهبي وقد مر علينا فيما سبق وتقديم انه من الائمة الاجلة -

00:17:39

نقاط الاسباب الحفاظ وتوفي في عام اربعة وعشرين ومئة. وقد خرج له الجماعة حاء وحدثنا بشر بن محمد. اي ان اسناد هذه تحويل
في الاسناد اي ان الاسناد رجع الى المصنف اي البخاري. فقال حدثنا بشر بن محمد وبشر ابن - 00:17:59

محمد هو السخطيان ابن محمد المغوزي وهو من الطبقة العاشرة وتوفي في عام اربعة وعشرين ومئتين وانفرد البخاري
باتخريج له من باقي اصحاب الكتب الستة وبش ابن محمد هذا لم يكن بالمشهور - 00:18:21

تماما ولذلك قال ابو زرع الراجي لا اعرفه وجده الحافظ الذهبي ولكن البخاري عرفة وقد خرج له في صحيحه تكويينا ثمانية احاديث
هذا يدل على انه عند البخاري الحديث فهو صدوق مستقيم الحديث هذا هو الاقصب فيه وقد ذكره ابن حبان في كتابه السقات -

00:18:40

نعم قال اخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك قال اخبرنا يونس وهو ابن يزيد ومعمرا في رواية بشر ابن محمد اه زيادة معمظ وان معمظ
قد تابع يونس في هذا الحديث ومع مروءة ابن راشد البصري نزيل اليمن وهو من الطبقة السابعة وتوفي في عام اربعة وخمسين ومئة.
وقد خرج - 00:19:11

له الجماعة ومعمرا ابن راشد حديث على اقسام ولعلي اختصر اقسام حديثة ما حدث به في اليمن فهو اصح مما حدث فيه او ما
ما حدث به في غير اليمن. وبالذات في البصرة - 00:19:38

لأنه عندما جاء الى البصرة حدث من حفظه ولم يكن كتابه معه ولذلك كثرا الخطأ عنده. بالنسبة لما حدث به في اليمن لأنه كان عنده
واذا كان الشیخة الزهو وكان راوي عنه كذلك ايضا - 00:20:01

عفوا نعم كما ذكرت ما حدث به في اليمن وهذا يعرف من خلال رواة عنا كعب الرزاق وآهشام بن يوسف نعاني ونحو من اهل اليمن
من سمع منه في اليمن - 00:20:25

فافقوا اذا كان شیخه الزهري او عبدالله بن طاووس وكان هذا مما حدث به في اليمن فهذا صح اقسام حديثة واما القسم الثاني ما
كان شیوخه غير هؤلاء وكان مما حدث به في اليمن والدرجة الثالثة من حدثه - 00:20:39

اذا كان شیوخه من ذكرتك الزهري عبد الله بن طاووس وكان مما حدث به في العراق هذا القسم هو دون ما تقدم ولد درجة رابعة او
القسم الرابع ما هو هذا القسم ابو ياسر؟ وما حدث ذكرت ما حدث به في العراق وكان شیخه - 00:21:03

اهذا نعم اضعف اقسام حديثة اذا كان شیخه غير الزهري غير عبد الله بن طاووس ومما حدث به في البصرة فهذا اضعف اقسام
حديثة وهو والاصل فيه الصحة والاصل فيه الصحة. ولكنه كما ذكرت هذا القسم يكثر فيه خطأ معمرا - 00:21:30

يكثير فيه وهمه لما تقدموا هذه وكما ذكرت هذا اقسام حديثة باختصار وقد تكلمت عليه في دوس الترمذى باوسع من هذا نعم عن
الزهد نحوه قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله اين الاسناد الثاني نحو - 00:21:50

اي ان المتن في الاسناد الثاني نحو الاول عبيدة الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود الهدلي المدني وهو من الطبقة الثالثة توفي في عام
اربعة وتسعين وقين عام ثمانية وتسعين عن - 00:22:09

وقيلين عام ثمانية وتسعين وقد خرج له الجماعة وعبد الله بن عبد الله هذا من السبقات الاسباب الفقهاء العلماء المشاهير في زمانهم
وكان هو معلم ومؤدب عمر ابن عبد العزيز رحمه الله - 00:22:28

وكان مشهورا بقرض الشعر حتى قال ابن عبدالبوف انه هو افقه الشعراء واسع الفقهاء اود له ابيات من شعره رحمه الله تعالى وليس في
صحيح البخاري من يسمع عبيدة الله بن عبد الله الا هذا ورجل اخر وهو عبيدة الله بن عبد الله بن ابي صوم لكن عبيدة الله بن عبد الله بن
ابي - 00:22:48

بفوض الله ليس له في البخاري الا موضع واحد او موضعين نسيت واما هذا فله حديث كسير في صحيح البخاري والاصل في عبيد الله هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة - [00:23:13](#)

ابن مسعود الهدلي هذا هو الاصل عندما يذكر ابي دلال ابن عبد الله. عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاءه جبريل وكان يلقاءه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. فرسول الله صلى الله عليه وسلم اجد بالخير من - [00:23:29](#)

المرسلة هذا الحديث ايضا مناسبة هذا الكتاب الذي هو بده الوحي لان فيه ما يتعلق بالوحي وهو القرآن فكان جبريل عليه السلام يداوس القرآن مع الرسول صلى الله عليه وسلم في كل رمضان - [00:23:49](#)

وفيما يbedo هو اعادة القرآن اعادة ما نزل ومدارسة ما سبق حتى يكون ابقى في الحفظ وفي الليلة التي عفوا في السنة التي توفي فيها الرسول عليه الصلاة والسلام داوشه جبريل القرآن مرتبين - [00:24:15](#)

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما يدارس جبريل بالقرآن كان اجود الناس بالخير فلهم اجود مناویح الموصولة وذلك عندما يدارس جبريل في القرآن. وهذا الجود - [00:24:38](#)

او زيادة هذا الجود جاء من جهتين الجهة الاولى هو ان شهر رمضان شهر الجود. وكان اجود الناس مطلقا هو ورسول عليه الصلاة والسلام. فشهر رمضان هو شهر الجود. فكان اجود ما يكون عليه الصلاة والسلام في هذا الشهر. والامر الثاني الذي ايضا - [00:24:56](#) سبب الزيادة في الجود هو مداوشة جبريل له بالقرآن ولا شك ان القرآن يدعو الى الصدقة والى النفقة والى ان ينفق الانسان ويتصدق فكان عليه الصلاة والسلام اجود الناس بالذات عندما يدارسه جبريل - [00:25:16](#)

قرآن الكريم نعم فاقول مناسبة هذا الحديث هذا الكتاب هو لعلاقة هذا بالوحي وذلك ان جبريل كان يدارس الرسول عليه الصلاة والسلام بالقرآن. ولعله يقف عند هذا - [00:25:36](#)